**دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور**

**علي بشير العنزي**

**Ali Bashir Al-Enezi**

**طالب دكتوراة**

**جامعة اليرموك / الأردن**

**الاستاذ الدكتور ابراهيم القاعود**

**Prof. Ibrahim Al-Qaoud**

**أستاذ**

**جامعة اليرموك/ الأردن**

**الاستاذ الدكتور سميح كراسنة**

**Prof. Samih Karasneh**

**أستاذ**

**جامعة اليرموك/ الأردن**

**دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور**

**The Role of Saudi Social Studies and National Textbooks in Reinforcing National Security and the Future Outlook of this Role**

**علي بشير العنزي([[1]](#footnote-1))**

**الاستاذ الدكتور ابراهيم القاعود(**[[2]](#footnote-2)**)**

 **الاستاذ الدكتور سميح كراسنة ([[3]](#footnote-3))**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على اربعة مجالات، كما تم إعداد تسعة أسئلة لمقابلة المعلمين للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في السعودية. تكونت عينة الدراسة من (145) معلماً ومعلمةً من معلمي الدراسات الاجتماعية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين، جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل وفي جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة العملية، كما وبينت النتائج أن النظرة المستقبلية لدور الكتب الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني تكمن في عدة محاور من أهمها تدعيم هذه المناهج بالموضوعات المرتبطة بالأمن الوطني وتوحيد مفاهيم الأمن الوطني في هذه المناهج وتعزيزها بالقيم السلوكية المرتبطة بالأمن الوطني.

الكلمات المفتاحية: كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، الأمن الوطني، النظرة المستقبلية.

**Abstract**

**The Role of Saudi Social Studies and National Textbooks in Reinforcing National Security and the Future**

**Outlook of this Role**

**Ali Bashir Al-Enezi([[4]](#footnote-4))**

**Prof. Ibrahim Al-Qaoud(**[[5]](#footnote-5)**)**

**Prof. Samih Karasneh([[6]](#footnote-6))**

**Abstract**

This study aimed to reveal the role of Saudi social studies and national textbooks in reinforcing national security and the future outlook of this role. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared the questionnaire consisted of (33) items distributed in four domains, and they prepared nine questions for meet teachers to reveal the future outlook for the role of social studies and national textbooks in reinforcing national security in Saudi Arabia. The sample of the study consisted of (145) male and female teachers from social studies teachers, were selected purposely. The results of the study showed the role of Saudi social studies and national textbooks in reinforcing national security from the point of view of teachers, was high degree on the tool as a whole and in all domains, the results showed that there were no differences in the view of teachers about the role of social studies and national textbooks in reinforcing national security, attributed to the variables (scientific qualification and practical experience). The results showed the future outlook to the role of social studies and national textbooks in reinforcing national security contained in several axes; including strengthen these curriculum are related to national security, and unification of national security concepts in these curriculum and promote it in behavioral values associated with national security.

Key Words: Social studies and national textbooks, national security, future outlook.

**خلفية الدراسة وأهميتها**

يُعد الأمن والطمأنينة لدى الأفراد والمجتمعات من أهم وأبرز الجوانب التي تسعى إلى تحقيقها، والتي تُعد بمثابة القاعدة الأساسية من أجل إحداث التقدم والتطور في مختلف المجالات، ومن أهم جوانب الأمن يظهر الأمن الوطني الذي يعتبر الواجهة في حماية مقدرات الوطن وممتلكاته، بالإضافة إلى حماية الأفراد، وبالتالي فإن تحقيق الأمن الوطني يتم من خلال العديد من المجالات، ومن أبرزها التنشئة السليمة للأبناء، وتزويدهم بالقيم والمعتقدات والأفكار التي من شأنها أن تعمل على حماية المواطن ومقدراته، وبالتالي فإن تحقيق هذا الجانب يقع على عاتق العديد من المؤسسات وفي مقدمة المدرسة ممثلة بوزارة التربية والتعليم، ومن خلال كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تحقيق الأمن الوطني، ومدى أهمية هذا الدور الذي تلعبه المدرسة من خلال هذه الكتب، ودورها المستقبلي في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

وبالنظر إلى الأفراد والمجتمعات على اختلاف توجهاتها وأهدافهم فإنهم ينطلقون من فلسفة واضحة لتحقيق الأمن الوطني، وبالتالي فإن المجتمع يستخدم العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول إلى الأهداف المخطط لها، ويبرز من بين هذه الوسائل المؤسسة التعليمية والأسرة اللتان يسهمان في غرس القيم والمعايير الاجتماعية بما يكفل تحقيق الأمن الوطني، وذلك من خلال دفع عجلة التقدم وحل مشكلات المجتمع وتنمية وغرس القيم والمبادئ التي تساعد في تحقيق الامن الوطني، وبالنظر إلى المناهج فإنها من أهم العناصر في العملية التعليمية لما تسهم به وتقدمه في مختلف جوانب الأمن الوطني والاجتماعي، وبخاصة عندما تواكب هذه المناهج التطور والتغير الذي يحصل في المجتمعات (يونس وآخرون، 2004).

تعد المناهج الدراسية على درجة من الأهمية في تحقيق الأمن الوطني، وبخاصة عندما تواكب هذه المناهج الانفجار المعرفي والتقدم العلمي الهائل، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي، وذلك من خلال وضع الخطط لتطوير المناهج الدراسية، وبالنظر إلى هذا الجانب فقد أولت العديد من الدول اهتماماً متزايداً في تطوير هذه المناهج ومعالجة جوانب الضعف وتعديلاها بما يسهم في تطوير المجتمعات وتحقيق الأمن الوطني والفكري. (الناجي، 2002).

وبالنظر إلى الأمن بشكل عام فإن تحقيقه يعد من أهم المطالب والغايات، بالإضافة إلى أنه ضرورة لابد منها لاستمرار حياة المجتمعات ووجودها وبه يستقيم صالح العباد وإنجاز معاملاتهم في جميع أحوالهم، وبالتالي فإن تحقيق الأمن بمفهومه الشامل يطال العديد من الجوانب وفي مقدمتها الأمن الوطني الذي أصبح من أهم أهداف المجتمعات ومطلباً وطنياً ورؤية واستراتيجية لابد من الأمم أن تسعى إلى تحقيقها، وذلك من خلال تعزيز سلوكات الأفراد الإيجابية التي تسهم في تحقيق الأمن الوطني للمجتمع بمختلف جوانبه، ويجب أن يترجم ذلك في سلوكات الأفراد اتجه وطنهم (العنزي والزبون، 2015).

ويعد الأمن الوطني ضرورة حياتية لاستمرار الحياة اليومية لدى الأفراد والمجتمعات، كونه يشتمل على مجموعة المعايير الاجتماعية والقيم والأخلاق والمبادئ التي يلتزم بها الفرد اتجاه تحقيق الرفاه لمجتمعه، وينظر إلى الأمن الوطني بأنه تحقيق الطمأنينة للأفراد والمجتمع بشكل عام فهو يسهم في حماية المكتسبات والمقدرات الوطنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة بأنه يؤثر في جميع جوانب حياة الأفراد والمجتمع، كما أن تحقيق الأمن الوطني يساعد في حماية حقوق الفرد المكتسبة الذي يحفظه له القانون والدستور سواء كانت حقوق اجتماعية أم ثقافية أم فكرية، بالإضافة إلى تحقيق العدالة والعيش بسلام والطمأنينة **(**العنزي والزبون، 2015)

ويشتمل الأمن الوطني على عدة مجالات تبرز من خلال ما يحتاجه الفرد ضمن حياته اليومية وفي مقدمتها الأمن الاجتماعي الذي يعد من أبرز الأهداف التي تسعى جميع المؤسسات تحقيقه، أضف إلى ذلك الأمن الثقافي والسياسي الذي يعتبر من أبرز دعائم المجتمع لمواجهة المخاطر الداخلية والخارجية التي تهدد أمن الوطن، كما أن الأمن الجماعي والدولي يعتبر من أهم مقومات تحقيق الأمن الوطني (الشقحاء، 2004).

وتبرز المهمة الأساسية للأمن الوطني من خلال تحقيق الطمأنينة والسلامة وتوفير الأجواء المناسبة للحياة وحماية الأفراد من أية اعتداءات أو مخاطر من شأنها أن تؤدي إلى إرهاب أفراد المجتمع وإيجاد الاضطرابات والفوضى بينهم، وبالتالي فإن ذلك يتطلب توفير جميع متطلبات الأمن الوطني والامكانات اللازمة لتحقيق ذلك، وذلك من خلال القيام بالعديد من الواجبات لتوفير الأمن الوطني والتي يجب تسهم به جميع مؤسسات الدولة ومن ضمنها وزارة التربية والتعليم من خلال توظيف المناهج الدراسية لنشر وغرس مفاهيم الأمن الوطني في نفوس الأفراد من خلال جميع المواد الدراسية بشكلاً عام، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكلاً خاص كونها تلعب الدور الأساسي في هذا الجانب (عاشور، 2009).

وبالنظر إلى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية فهي من أهم الجوانب في العملية التعليمية التي تسهم في غرس وتنمية المفاهيم المرتبطة بالأمن الوطني وبخاصة كونها تتناول وبشكل مباشر الأمن الوطني من خلال القيم والمعايير الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تبين وتظهر الدور الإيجابي للطالب في حماية وطنه وتحقيق أمنه الوطني، كما أنها تسهم في إيجاد الأفاق لدى الطلبة من فهم العلاقات الأمنية والدور الوطني وطرق تحقيقه من خلال بيان واجباتهم اتجاه الأمن الوطني والأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك وبخاصة من خلال كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010).

وتعد التطورات العلمية والتكنولوجية من أهم الجوانب التي تؤثر بالأمن الوطني، الأمر الذي يتطلب مواكبة هذا التطور، وبخاصة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الوطني وإبراز ما يتم من تطورات على الصعيد المجتمعي والعالمي للطلبة وتزويدهم بذلك من خلال الدروس اليومية بشكلٍ يسهم في تنمية الوازع الوطني لديهم بما يسهم في تحقيق أمنه الوطني (برهم، 2006).

وتعمل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على تزويدهم بالأفكار الثقافية والعملية والاجتماعية والوطنية التي من شأنها أن تساعد على فهم الظواهر الاجتماعية والتاريخية المختلفة. نتيجة لارتباط هذه الكتب بالبعدين الزمني والمكاني، وارتباطها بالتغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، الذي يؤثر بدوره بالأمن الوطني، وبالتالي فإن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية تلعب دوراً هاماً ومحورياً في حياة الطلبة من خلال توعيتهم بأهمية الأمن الوطني، ومتطلبات هذا الأمن، وما يجب على الأفراد القيام به لتحقيق الأمن الوطني (عاشور، 2009).

وتؤدي المناهج الدراسية بشكل عام وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص في إكساب الطلبة القدرات العلمية المرتبطة بالتجريب والاستقراء والاستنباط وحل المشكلات التي من شأنها أن تساعدهم على توفير الحياة الكريمة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية انطلاقاً من واجبهم الوطني اتجاه وطنهم، أضف إلى ذلك دور هذه الكتب في تنمية وغرس القيم الوطنية والاجتماعية في نفوس الطلبة وتحقيق التكافل الاجتماعي في جميع جوانب الحياة بما يسهم في تحقيق الأمن الوطني والحياة الكريمة الأمنة (العمر، 2004).

كما وتسهم كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تغيير وتعديل المفاهيم المرتبطة بالأمن الوطني، وتعزيز وتنمية هذه المفاهيم في نفوس الطلبة، كونها تركز على تزويد المتعلمين بالمهارات والقيم والاتجاهات والعمل على حل المشكلات التي تواجه الوطن والمواطن في مختلف الجوانب الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، كما أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية تعمل على تزويد الطلبة بمعلومات عن المواطنة وإعداده كمواطن فاعل ليكون انساني وعقلاني ومفكر ومشارك ومستقبلي (Dania & Eboh, 2013).

وينظر إلى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بأنها من أهم الكتب الدراسية التي تعمل على تزويد الطلبة بالقيم والمعايير الاجتماعية وإكسابهم المهارات التي تساعدهم في حل المشكلات المجتمعية وصناعة القرارات التي تساهم في تحقيق الأمن الوطني، بالإضافة إلى فهم الحقوق والواجبات الوطنية التي من شأنها المساهمة في هذا الجانب (Cleve Land, 2005).

وبالنظر إلى المناهج في المملكة العربية السعودية والاهتمام بها وتطويرها، فقد بدأ في العام (2009) مشروعاً شاملاً لتطوير المناهج الدراسية، وذلك بهدف تضمين هذه المناهج التوجهات الايجابية الحديثة في بناء المناهج؛ مثل مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة، ورفع مستوى التعليم الأساسي الابتدائي والمتوسط وتوجيهه نحو إكساب الفرد الكفايات اللازمة له في حياته الاجتماعية والدراسية والعلمية، وتنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم من خلال العمل والممارسة الفعلية للأنشطة، وإيجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة، وبخاصة الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، وتحقيق التكامل بين المواد الدراسية عبر المراحل المختلفة، وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان، وربط المعلومات والتعلم من خلال الحياة العملية والتقنية المعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010).

كما حرصت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على تطوير المناهج الدراسية الخاصة بالدراسات الاجتماعية والوطنية، وربطها بالتفكير الواعي والمنطقي، وبما يتوافق مع متطلبات التطور والتقدم العلمي والفكري، وبالنظر إلى هذه المناهج فإنها تلعب دوراً هاماً في تعزيز الأمن الوطني، إذ يبرز الأمن الحقيقي لأية دولة من خلال معرفتها العميقة للجوانب التي تهدد مختلف قدراتها، الأمر الذي يسهم في مواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية القدرات بشكل حقيقي في مختلف المجالات، سواءً في الحاضر أم المستقبل، ولهذا جاءت الأنظمة والتشريعات على اختلافها وتنوعها لتؤكد على أهمية الأمن الوطني، وذلك من خلال تسخير وتوظيف كافة المجالات لتعزيز وتقوية الأمن الوطني، ومن ضمنها مجال التربية والتعليم، وما يرتبط بها من مناهج وكتب دراسية متخصصة في هذا المجال ( الضو، 2013 ).

ونظراً لأهمية الأمن الوطني كداعم لحماية المواطن والوطن زاد الاهتمام بدوره في الآونة الأخيرة، خصوصاً بعد ما طرأ من تغيير للمفهوم وأسلوب الأمن في تعامله مع المواطن ليكون حامياً وداعماً للأمن الوطني، ويبرز جُلَ هذا الاهتمام ضمن العملية التعليمية، وبخاصة ما تضمنته الكتب الدراسية بشكل عام، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، ودورها في تعزيز الأمن الوطني (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2010).

**و**تسهم كتب الدراسات الاجتماعية بوصفها ذات طبيعة اجتماعية، وبما تتضمن من امكانات متعددة، في إعداد جيل من الناشئة، يتمتع بقدرات تمكنه من استيعاب التطورات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية بالبيئات الخاصة، والبيئات الحضارية المختلفة. وتبدو أهمية الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، والتي يمكن بوساطتها دخول الطلبة إلى الحياة الاجتماعية، فيتمثلها عن طريق تمثله لعادات وتقاليد مجتمعه، وقيمه وأفكاره التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها (الطلاع، 2000).

كما وتساعد كتب الدراسات الاجتماعية على تبصير الطلبة، وذلك من خلال وضعهم في الزمان ( التاريخ ) والمكان ( الأرض) الذي يعيشون فيه، ودراسة الحاضر والماضي القريب والبعيد، بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر والبحث في كيفية جعل المستقبل أكثر قبولاً وتطوراً، كما أنها تزيد من اهتمام الطلبة بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة ، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات (أبو حلو ومرعي وخريشة، 2004).

وبالنظر إلى مناهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، فقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تطوير مناهجها بما يكفل نجاح مناهج الدراسات الاجتماعية، والمناهج الأخرى في أداء رسالتها، وأن لا تقف عند حد توصيل المعلومات إلى الطلبة، وأن رسالته الحقة هي تثقيف الطلبة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بصورة حية تنمى تفكيرهم وتحيي مشاعرهم، وفي نفس الوقت إبراز أهم التوجهات العربية الإسلامية في موطن العرب الأول ومهبط الدين الإسلامي، مما يجعل لمناهج الدراسات الاجتماعي والوطنية خصوصية وتدعيما كبيراً نحو تحقيق توجهات الدول الخليجية والعربية والإسلامية (الخياط، 2003).

ويُعد الأمن الوطني من أهم الجوانب التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه، وذلك من خلال غرس قيم الأمن الوطني في نفوس أفراد المجتمع بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، كونهم بناة المستقبل، وقد تم تناول مفهوم الأمن الوطني من قبل العديد من الباحثين.

**و**هناك جوانب متعددة لمفهوم الأمن الوطني، وتبرز هذه الجوانب من خلال ما يلي:

**أولاً: الأمن النفسي**

يبرز الأمن النفسي ومدى ارتباطه بالأمن الوطني من خلال توفير البيئة الأمنة الخالية من الخوف والتوتر، بالإضافة إلى تحقيق الطمأنينة النفسية واستقرار الحياة المجتمعية بالإضافة إلى توفير الظروف التي من شأنها أن تسهم في تعزيز ثقة الفرد في نفسه، وإيجاد التكيف النفسي والشخصي والاجتماعي بعيداً عن مقومات التوتر والقلق (الشقحاء، 2004).

**ثانياً: الأمن الاجتماعي**

يرتبط الأمن الاجتماعي بالأمن الوطني بشكلٍ مباشر، وذلك من خلال الهدف المشترك الذي تسعى جميع وسائل ومؤسسات الدولة إلى تحقيقه، بالإضافة إلى جميع المؤسسات الامنية وذلك من خلال بناء شخصية الفرد المواطن الإيجابي القادر على تنمية وطنه وتحقيق العلاقات الاجتماعية الإيجابية القائمة على أداء الواجبات الوطنية والانتماء الديني والقومي واحترام الآخرين وحقوقهم والقيام بالواجبات المنوطة به كفرد فاعل في المجتمع والتعاون المتبادل، الأمر الذي يسهم في تحقيق الأمن الوطني لجميع أفراد المجتمع (اسكندر، 2009).

**ثالثاً: الأمن السياسي**

ينظر إلى الأمن السياسي من جانبٍ هام كونه يعتبر أهم الجوانب التي تعمل على درء المخاطر الداخلية والخارجية التي قد تهدد الأمن الوطني للمجتمع، وتبرز أهمية الأمن السياسي من خلال توفير الطمأنينة الاجتماعية وتشجيع المشاركة المجتمعية وتحقيق الانتماء السياسي ونبذ العزلة السياسية سواءً في الجانب الداخلي بالمجتمع أو العالمي وعلاقته السياسية بأفراد المجتمعات الأخرى (الشقحاء، 2004).

**رابعاً: الأمن الجماعي**

يرتبط الأمن الجماعي بطبيعة الأفراد كجماعات موحدة، ويبرز ذلك من خلال تحقيق الأمن لجميع الأفراد والأمن الدولة بشكل عام وسلامة مقدراتها وأراضيها، وقد يتم ذلك من خلال اتحاد عدد من الدول لتحقيق الأمن الجماعي لها ومن الأمثلة على ذلك مجلس التعاون الخليجي الذي يسعى إلى تحقيق الأمن الجماعي لهذه الدول (الأسطل، 1999).

**خامساً: الأمن الفكري**

 يعد الأمن الفكري جزءاً من منظومة الأمن العام في المجتمع بل هو ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار الوطني، ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الأولويات الأمنية لأهميته وحساسيته البالغة من مخاطبته للعقل وعلاقته بجوانب الأمن الأخرى. ويعرف الباحثين في العلوم الأمنية الأمن الفكري بأنه: سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون، بالإضافة إلى أنه حماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة وحياة (الجحني، 2001).

**سادساً: الأمن الإنساني**

ظهر مفهوم الأمن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية لعام 1994 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إذ تناول التقرير في الفصل الثاني الأبعاد الجديدة للأمن الإنساني، ويتركز مفهوم الأمن الإنساني بالأسس على صون الكرامة البشرية وكرامة الإنسان، وكذلك تلبية احتياجاته المعنوية والمادية ويتحقق الأمن الإنساني من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة والحكم الرشيد، والمساواة الاجتماعية، وسيادة القانون، وانعدام التهديد والخوف بأشكاله المختلفة (سعيد، 2001).

في ضوء ما تم تناوله حول كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، ودورها في تعزيز الأمن الوطني، والنظرة المستقبلية لهذا الدور، تبرز أهمية كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في هذا المجال، ومدى تطوير هذه المناهج لتتوافق مع التطورات الحاصلة في المجتمعات، وما طبيعة النظرة المستقبلية لهذه الكتب، الأمر الذي يتطلب الوقوف على طبيعة هذه الكتب، وبيان دورها، ونظرتها المستقبلية في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

تبرز مشكلة الدراسة من خلال الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الوقوف على النظرة المستقبلية لهذا الدور. وبالنظر إلى الدور الذي تقوم به كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تحقيق الأمن الوطني، فإن إعدادها يجب أن يكون على سوية عالية، بشكل يسهم في غرس القيم والمبادئ على اختلافها لتحقيق الأمن الوطني.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تكّمن في الوقوف على طبيعة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وما الدور الذي تقوم به في تعزيز الأمن الفكري، ونظرتها المستقبلية، وبخاصة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية وما أحدثته هذه التطورات من تغيير في القيم والأفكار والمعتقدات، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

* ما دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين؟
* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة العملية؟
* ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني ؟

**أهداف الدراسة**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

* التعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين.
* الكشف عن الفروق في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الوطني تبعاً لاختلاف متغيري المؤهل العلمي، والخبرة العملية.
* تحديد النظرة المستقبلية لدور هذه الكتب في تعزيز الأمن الوطني .

**أهمية الدراسة**

تبرز أهمية هذه الدراسة ضمن مجالين، وهما:

**أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)**

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال ما توفره من معلومات حول كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية، ودورها في تعزيز الأمن الوطني، والتي قد يستفيد منها المعلمين، بالإضافة إلى الباحثين في هذا المجال، والقائمين على وضع وتأليف كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية، كما أنها قد يستفيد منها أولياء الأمور، والطلبة من خلال اطلاعهم على دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

**ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)**

تأتي أهمية الدراسة العملية في ضوء نتائجها التي يمكن أن يستفيد منها القائمون على إعداد المناهج والخطط الدراسية في المملكة العربية السعودية لتضمين قيم تعزيز الأمن الوطني ضمن موضوعاتها، مما يسهم في صناعة القرارات المناسبة في هذا المجال، وخاصةً ما يرتبط بتعزيز الأمن الوطني، بالإضافة إلى الإسهام في تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية، بما يتناسب ونظرة مستقبلية تتوافق مع التطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة وما يرافق ذلك من تغيرات في القيم والأفكار والمعتقدات، كما ويمكن أن يستفيد منها معلمو الدراسات الاجتماعية والوطنية، وذلك من خلال تدريب وإكساب الطلبة قيم ومبادئ تعزيز الاأمن الوطني، أضف إلى ذلك إمكانية استفادة وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة وأهمية تعزيز الأمن الوطني والتأكيد على النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية.

**التعريفات الإجرائية**

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات ويمكن تعريفها إجرائيا على النحو الآتي:

**الدور:** يقصد به في هذه الدراسةمدى قدرة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني وغرسه في نفوس الطلبة. ويقاس بالدراسة الحالية بالدرجة التي يحددها المستجيب على مقياس دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية الذي سيتم إعداده لأغراض هذه الدراسة.

**كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية :** يشمل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الاول المتوسط ( الصف السابع ) للفصل الدراسي الاول طبعة 1437 – 1438 ه وكذلك كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية الفصل الدراسي الثاني الذي يحمل الطبعة نفسها .

**الأمن الوطني**: يقصد به في هذه الدراسة تحقيق الآمن للمجتمع ضد الأخطار التي تهدده وتأمين الظروف الآمنة اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وسياسياً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام للمجتمع.

**النظرة المستقبلية لدور الكتب**: مقترحات المعلمين للنظرة المستقبلية للدور الذي يتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية والتغيرات الاجتماعية والظروف التي تمر بها المملكة العربية السعودية وهذه النظرة تنعكس على الاهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم.

**محددات الدراسة**

تتمثل محددات الدراسة بالآتي:

* **المحدد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية في إدارة التعليم في محافظة القريات.
* **المحدد الزماني**: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018\_2019 .
* **المحدد القياسي**: تقتصر نتائج هذه الدراسة على الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها لأغراض هذه الدراسة.

# الدراسات السابقة

أجرى الحفظي (2002) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم المنهج التاريخي الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، وكان الهدف من الدراسة تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية الأمن الوطني في المجتمع السعودي، وكانت أداته عبارة عن قائمة لتحليل محتوى مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. وقد اقتصرت عينته على مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. أظهرت نتائج الدراسة أن للتربية الوطنية بكل أبعادها وتطبيقاتها أثر واضحاً في تنمية والمواطنة والرقي وبدرجة مرتفعة بها وأن التربية الوطنية تتضمن التربية للوطنية والتربية للمواطنة، وأن التربية الوطنية في المجتمع السعودي رهان تربوي وتحدٍ لإبراز المواطنة، وأن المدرسة أولاً ثم الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام تعتبر الوسائط التي لها التأثير الأكبر على عملية التثقيف الوطني في المجتمع السعودي.

كما وأجرت بيت (Pitt, 2002) دراسة في كندا هدفت إلى التعرف على دور التربية المدنية في تطور الحياة الديموقراطية والأمن الوطني في الدول التي تعاني من الصراعات والنزاعات مثل كولومبيا. وتم اختيار ثلاث مدارس في كولومبيا تتميز في برامجها الفعالة بمجال التربية المدنية، وتم مقارنتها بثلاث مدارس في المناطق الريفية التقليدية. وذلك بهدف التعرف على الفروق في سلوك الطلبة وفي البيئة الصفية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المدارس من حيث البيئة الصفية، ومن حيث مؤشرات الديموقراطية، لصالح المدارس في المناطق الغنية، كما بينت النتائج أن هناك دور إيجابي وبشكل مرتفع للتربية المدنية في الأمن وتطور الحياة الديموقراطية.

وقام سميث (Smith, 2003) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على تأثير نظام التربية المدنية الوطنية على المهارات والقيم الديمقراطية لدى الشباب، وتم اقتراح مشروع تربية وطنية مطور لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية وبعد تطبيق البرنامج على عدد من المدارس والجامعات اتضح أن تأثير البرنامج كان كبيراً على العديد من القيم والمهارات، حيث أن النزاعات المتعلقة بالتسامح الاجتماعي والفعالية السياسية والاهتمام المدني تغير لدى الطلبة بشكل كبير جداً.

وهدفت دراسة المسيان (2007) التي أجريت في المملكة العربية السعودية إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودوره في تحقيق الأمن الوطني للمجتمع في المملكة العربية السعودية. استخدم في هذه الدراسة استبانة أعدت لأغراض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو دور منهج التربية الوطنية في تحقيق الأمن الوطني، ووضوح أهداف منهج التربية الوطنية، ودورها الإيجابي، كما بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو شمولية المنهج للقيم الإسلامية، ومفاهيم المواطنة والانتماء.

أما دراسة المالكي (2009) التي أجريت في المملكة العربية السعودية فهدفت إلى التعرف على دور مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة وتحقيق الأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث من وجهة نظر المعلمين. استخدم المنهج الوصفي وصمم استبانه لهذا الغرض. تكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن دور وأهداف مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة من خلال تدريسها بالمرحة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة. والموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة، والموافقة على دور التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية الواردة كانت بدرجة كبيرة، والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلبة، وكذلك لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية ولمدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح العلوم الاجتماعية.

وقام دانيا وإيبوه ( Dania & Eboh, 2013) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى الكشف عن دور تعليم المواد الاجتماعية في حل مشكلات انعدام الأمن الوطني ، وكذلك الكشف عن دور المواطنين في دعم هذا الامن. تكونت عينة الدراسة من (396) فرداً من المعلمين الجامعيين. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم عوامل انعدام الأمن الوطني هي: الجرائم والاناينة والفقر والبطالة ، وأن رعب الشعب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وازدياد معدل الجريمة هي أهم آثار انعدام الأمن الوطني في نيجيريا، كما كشفت النتائج عن دور تعليم الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني جاء بدرجة مرتفعة وذلك من خلال المعلومات والمهارات وغرس القيم والاتجاهات وايجاد المواطنة الصالحة، وتضمين الكتب الكثير من القضايا التي تعمل على تفعيل التنمية الوطنية.

أما دراسة دانيا وأبوا (Dania & Eboh, 2013) التي أجريت في نيجيريا فهدفت إلى الكشف عن إمكانية استخدام المعرفة المكتسبة من الدراسات الاجتماعية كأداة حقيقة في حل مشكلة انعدام الأمن الوطني. ودراسة الأدوار التي يمكن أن يؤديها تعليم الدراسات الاجتماعية في إنتاج مواطنين صالحين يمكن أن يساعدوا بقدر ضئيل في معالجة هذه المشاكل المعقدة المتمثلة في انعدام الأمن الوطني في نيجيريا، ودور المواطنين في تعزيز الأمن الوطني، وكذلك علاج مشاكل انعدام الأمن الوطني وعواقبة في دولة تعاني من مشاكل متعددة مثل الاختطاف والسطو والقتل الطائفي والاغتصاب وإدمان المخدرات والرشوة والفساد وما إلى ذلك. أظهرت نتائج الدراسة أن تعليم الدراسات الاجتماعية أداة حقيقة للاندماج في التنمية الوطنية، وإن السلام والأمن شرطان أساسيان للنجاح والتنمية المستدامة لأي دولة بما في ذلك نيجيريا، وأن تعليم الدراسات الاجتماعية يسهم إسهاماً هائلاً في تحقيق الأمن الوطني في نيجيريا من خلال تدريسها.

كما قام شيدوبي (Chidobi,2015) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى معرفة التحديات التي يواجهها التعليم الثانوي من أجل الأمن الوطني والتنمية المستدامة، وتحديد أهمية الإدارة الفعالة للمرحلة الثانوية على الأمن الوطني والتنمية المستدامة في كتب التربية الوطنية وإيجاد المشاكل التي يواجهها مديرو المدارس الثانوية في تحقيق ذلك. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليل، وتم إعداد استبيان للكشف عن علاقة التحديات التي واجهتها الإدارة الفعالة في للتعليم الثانوي كأداة للأمن الوطني والتنمية المستدامة في نيجيريا. تكونت عينة الدراسة من (270) مشاركاً من الذكور والإناث. أظهرت النتائج أن بعض التحديات تشمل الافتقار إلى المعلمين المؤهلين، والبيئة غير المناسبة، والفشل في الاختبارات التي بدورها تعيق الإدارة الفعالة للتعليم الثانوي.

وأجرى العدوان (Al- Edwan, 2016) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية للتربية الوطنية للمرحلة الثانوية. اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من جميع الكتب المدرسية للتربية الوطنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد نموذج لتحليل محتوى الكتب المدرسية التي تضمنت مفاهيم التعليم الأمني مقسمه ضمن أربعة مجالات: "الأمن الفكري، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي). أظهرت النتائج أن كتاب التربية الوطنية للصف العاشر كان أكثر شمولية لمفاهيم التعليم الأمني من الصفوف الثامن والتاسع، كما تبين أن إدراج مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية للتربية الوطنية يختلف في المراحل الثانوية، في حين أن مستوى تسلسل هذه المفاهيم في الكتب المدرسية كان منخفض، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل مفاهيم التربية الأمنية بين كتب التربية الأمنية في المرحلة الثانوية في الأردن.

**التعقيب على الدراسات السابقة**

بمطالعة وتحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، يلحظ الاهتمام المتزايد بتعزيز الأمن الوطني، وتأتي الدراسة الحالية ضمن إطار هذا الاهتمام، وخاصةً في ظل التطور المعرفي والعلمي والتكنولوجي المتسارع، وفي ظل الظروف والمتغيرات الحاصلة، التي لامست مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، والوطنية، والتعليمية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة، فهناك بعض الدراسات اهتمت بتناول أثر البرامج المقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء نحو الوطن لدى الطلبة، كما ورد في دراسة خير الدين (2008)، سعد الدين (2014)، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية هذه البرامج في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وهناك دراسات اهتمت بتناول الأساليب التربوية التي تتبعها المدارس لتفعيل الانتماء الوطني لدى الطلبة، كما جاء في دراسة العتيبي (2006)، والبعض الآخر من الدراسات أهتم بالكشف عن مفهوم الانتماء الوطني لدى الطلبة، كما ورد في دراسة روبينسون (Robinson, 1998).

وتناولت دراسات أخرى تحليل مناهج التربية الوطنية، كما جاء في دراسة حمتو (2009)، المعيقل (2004)، في حين تناولت دراسة المسيان (2007) اتجاهات الطلبة نحو منهج التربية الوطنية، ودوره في تحقيق الأمن الوطني للمجتمع في المملكة العربية السعودية. في حين تناولت دراسة (Dania & Eboh ) دور كتب الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني.

وبمحاولة المقارنة بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، فإن ذلك يتضح من خلال متغيرات الدراسة الحالية، المتمثلة بموضوعها في الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في السعودية ووضع نظرة مستقبلية لهذا الدور، والذي لم يتم تناوله بالبحث والدراسة، وخاصةً في البيئة السعودية على وجه الخصوص بحدود إطلاع الباحث.

وفي ضوء ما سبق يؤمل أن يكون لهذه الدراسة موقعاً ما بين الدراسات السابقة، وتكون انطلاقة لدراسات أُخرى في هذا المجال، وبالتالي فإن أبرز مبررات إجراء هذه الدراسة تكمن في ندرة الدراسات حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، بالإضافة إلى عينة الدراسة المتمثلة بالمعلمين الذين هم على إطلاع واسع في هذا المجال.

**الطريقة والإجراءات**

# منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

# مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (165) معلماً ومعلمةً، للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019، وفقاً للسجلات الرسمية في مديرية تربية القريات.

# عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (145) معلماً ومعلمةً من معلمي الدراسات الاجتماعية في إدارة التعليم في محافظة القريات، تم اختيارهم بالطريقة القصدية تمثيلا لمتغيري الدراسة المؤهل العلمي والخبرة العملية.

**أدوات الدراسة**

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات، وهي على النحو الآتي:

أولاً: استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، تم إعداد استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ضمن هذا الإطار، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، كدراسة المعيقل (2004)، العتيبي (2006)، المسيان (2007)، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية السعودية (2016)، وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها الأولية من (37) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

صدق الاستبانة

لقد تم إيجاد مؤشرات صدق استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على النحو الآتي:

أولاً: صدق المحتوى

تم التحقق من صدق محتوى استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال عرضها على (8) محكمّين من المتخصصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم والدراسات الاجتماعية في جامعة اليرموك والجامعات السعودية. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكمّين لقبول الفقرة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء لجنة المحكمّين، تم إعادة صياغة (12) فقرة من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى حذف (4) فقرات، كما تم استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من (33) فقرة، وقد أشار المحكمّون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني.

ثانياً: صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء لاستبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلماً ومعلمة، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت القيم بين (0.40- 0.89)، وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وتراوحت بين (0.38- 0.88).

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وتراوحت بين (0.79- 0.88)، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالاستبانة ككل، وتراوحت بين (0.80- 0.87).

ثبات استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية

تم إيجاد ثبات استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وأُعيد تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أُسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات للمجالات، والاستبانة ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وتراوحت بين (0.83 – 0.88)، وللاستبانة ككل (0.89)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، تراوح ثبات الاتساق الداخلي للمجالات بين (0.81 – 0.87)، وللاستبانة ككل (0.88).

طريقة التصحيح

تكونت استبانة دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بصورتها النهائية من (33) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (33) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (165) درجة، وأدنى درجة هي (33)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية على النحو الآتي: (أقل من 2.66 درجة منخفضة)، (من 2.66- 3.67 درجة متوسطة)، (أعلى من 3.67 درجة مرتفعة).

**ثانياً: أسئلة المقابلة**

تم إعداد أسئلة لمقابلة المعلمين، وتم إعداد هذه الأسئلة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة كدراسة الغامدي (2002)، ودراسة أبو دوف (2004) ودراسة المعيقل (2004)، بالإضافة إلى مراجعة المناهج الدراسية، واستطلاع آراء بعض المعلمين في تخصص الدراسات الإجتماعية، وبناءً على ذلك فقد تم صياغة تسعة أسئلة للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأمن الوطني في السعودية.

**صدق أسئلة المقابلة**

تم التحقق من صدق محتوى وصياغة أسئلة المقابلة من خلال عرضها على (8) محكمّين من المتخصصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم والدراسات الاجتماعية في جامعة اليرموك والجامعات السعودية. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، واعتمد الباحث ما نسبته (80%) من إجماع المحكمّين لقبول هذه الأسئلة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء لجنة المحكمّين، تم إعادة صياغة (4) أسئلة من الناحية اللغوية، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت أسئلة المقابلة من (9) أسئلة، وقد أشار المحكمّون إلى مناسبة الأسئلة للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني في السعودية.

**إجراءات الدراسة**

لغايات تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

* تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على (8) محكمّين، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.
* تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية التابعة لمديرية تعليم محافظة القريات، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (145) معلماً ومعلمةً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية.
* تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة، وأُعطي أفراد عينة الدراسة الوقت الكافي للإجابة على أداة الدراسة.
* تم جمع أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام نظام (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

**متغيرات الدراسة**

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

**أولا:المتغيرات المستقلة:**

* **المؤهل العلمي:** وله فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا).
* **الخبرة العملية**: ولها فئتان (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

**ثانيا: المتغير التابع:**

* + تعزيز الأمن الوطني.

**المعالجات الإحصائية**

لغايات استخراج البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

* للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية.
* للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين الثنائي.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين؟".**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول كل مجال من مجالات دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، ودورها ككل، كما هو مبين في الجدول (1).

**جدول (1)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المجالات والأداة ككل مرتبة تنازلياً**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرتبة** | **الرقم** | **المحور** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدور**  |
| 1 | 2 | الامن النفسي  | 3.85 | 0.83 | مرتفع  |
| 2 | 1 | الامن الفكري | 3.78 | 0.84 | مرتفع |
| 3 | 3 | الامن الاجتماعي  | 3.75 | 0.81 | مرتفع |
| 4 | 4 | الامن الوطني والسلم العالمي  | 3.72 | 0.82 | مرتفع |
| **دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل**  | **3.77** | **0.79** | **مرتفع** |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول المجالات، تراوحت بين (3.72-3.85) بدرجة مرتفعة لجميع المجالات، وجاء في المرتبة الأولى مجال " الأمن النفسي"، بمتوسط حسابي (3.85)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "الامن الفكري"، بمتوسط حسابي (3.78)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "الأمن الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (3.75)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "الأمن الوطني والسلم العالمي"، بمتوسط حسابي (3.72)، وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل (3.77)، وبدرجة تقييم مرتفعة .

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة العملية؟".**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع محاور أداة الدراسة والأداة ككل، تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما هو مبين في الجدول (2).

**جدول (2)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع محاور الدراسة والأداة ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **المستوى** | **الامن الفكري** | **الامن النفسي**  | **الامن الاجتماعي**  | **الامن الوطني والسلم العالمي** | **الاداة ككل**  |
| **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** |
| **المؤهل العلمي**  | بكالوريوس  | 3.81 | 0.79 | 3.88 | 0.75 | 3.82 | 0.74 | 3.75 | 0.77 | 3.82 | 0.73 |
| دراسات عليا  | 3.60 | 1.04 | 3.73 | 1.13 | 3.42 | 1.05 | 3.61 | 1.04 | 3.56 | 1.02 |
| **الخبرة العملية**  | اقل من 5سنوات  | 4.04 | 0.49 | 4.07 | 0.47 | 3.89 | 0.49 | 3.98 | 0.50 | 3.98 | 0.41 |
| 5سنوات فأكثر | 3.71 | 0.89 | 3.79 | 0.89 | 3.72 | 0.87 | 3.66 | 0.88 | 3.72 | 0.85 |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، الخبرة العملي، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (2 way MNOVA)على محاور الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما هو مبين في الجدول (3)

**جدول (3)**

**نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (2 way MNOVA) على محاور الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية**

| **المتغير** | **المجالات** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **F** | **الدلالة الإحصائية** |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المؤهل العلمي** | الامن الفكري | 0.69 | 1.00 | 0.69 | 1.01 | 0.32 |
| الامن النفسي | 0.29 | 1.00 | 0.29 | 0.43 | 0.51 |
| الامن الاجتماعي  | 2.89 | 1.00 | 2.89 | 4.53 | 0.04 |
| الامن الوطني والسلم العالمي  | 0.23 | 1.00 | 0.23 | 0.34 | 0.56 |
| **الخبرة العلمية**  | الامن الفكري | 2.13 | 1.00 | 2.13 | 3.10 | 0.08 |
| الامن النفسي | 1.58 | 1.00 | 1.58 | 2.32 | 0.13 |
| الامن الاجتماعي  | 0.45 | 1.00 | 0.45 | 0.71 | 0.40 |
| الامن الوطني والسلم العالمي  | 2.19 | 1.00 | 2.19 | 3.28 | 0.07 |
| **الخطأ** | الامن الفكري | 93.26 | 136.00 | 0.69 |  |  |
| الامن النفسي | 92.73 | 136.00 | 0.68 |  |  |
| الامن الاجتماعي  | 86.60 | 136.00 | 0.64 |  |  |
| الامن الوطني والسلم العالمي  | 90.87 | 136.00 | 0.67 |  |  |
| **المجموع** | الامن الفكري | 2,078.40 | 139.00 |  |  |  |
| الامن النفسي | 2155.19 | 139.00 |  |  |  |
| الامن الاجتماعي  | 2046.10 | 139.00 |  |  |  |
| الامن الوطني والسلم العالمي  | 2021.33 | 139.00 |  |  |  |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3)، ما يلي:

* عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة يعزي إلى متغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (F) غير دالة احصائياً
* عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة يعزي إلى متغير الخبرة العلمية، حيث كانت قيم (F) غير دالة احصائياً

كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (way ANOVA2 ) للكشف عن الفروق في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما هو مبين في الجدول (4).

**جدول (4)**

**نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (way ANOVA2) على دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة**

**العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المصدر** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **F** | **الدلالة الإحصائية** |
| **المؤهل العلمي** | 1.06 | 1.00 | 1.06 | 1.75 | 0.19 |
| **الخبرة العلمية**  | 1.30 | 1.00 | 1.30 | 2.14 | 0.15 |
| **الخطأ** | 82.67 | 136.00 | 0.61 |  |  |
| **المجموع** | 2061.99 | 139.00 |  |  |  |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول **دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني** ككل يعزي إلى متغيري (المؤهل العلمي، الخبرة العلمية)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني؟".**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب المقابلة للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني, من وجهة نطر المعلمين, وذلك بهدف الإجابة على سؤال الدراسة الذي ينص على: "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني؟", وقد اظهرت نتائج أسئلة المقابلة ما يلي:

**السؤال الأول:** "**هل تعتقد ان مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية تغطي موضوع الأمن الوطني؟".**

اظهرت النتائج ان تقديرات المعلمين حول ما تغطيه مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية لموضوع الامن الوطني كان مرتفعاً الى حدٍ ما, ولكنه يحتاج لبعض التدعيم بالموضوعات.

**السؤال الثاني: "من وجهة نظرك هل تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية الحالية كان مناسباً؟ ولماذا؟".**

أظهر أفراد عينة الدراسة ضرورة تضمين مفاهيم الأمن الوطني في المناهج, ويجب أن يغطي المفردات التي تغطي الموضوع.

**السؤال الثالث:** **"ما رائيك في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية؟ بين كيف؟".**

أبدى أفراد عينة الدراسة رأيهم في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بانها جيدة, وترتبط بتاريخ الاستقرار بالمملكة بعد توحيدها والإنتماء للأرض (الجغرافيا).

**السؤال الرابع:** "**من خلال خبرتك ما الدور الذي قد تلعبه كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟**".

اظهرت النتائج ان اجابات المعلمين أشارت إلى وجود دور كبير لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الجانب السلوكي والتربوي لدى الطلاب اتجاه وطنهم, وتعزيز وتنمية مفاهيم الأمن الوطني في نفوسهم, وتعزيز منظومتهم الفكرية وتزويدهم بالمهارات والقيم والاتجاهات والعمل على حل المشكلات التي تواجه الوطن والمواطن في مختلف الجوانب الأمنية، والسياسية، والاقتصادية.

**السؤال الخامس:** **"من وجهة نظرك, ما السبل المناسبة في تفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟".**

أظهرت إجابات المعلمين حول رأيهم في السبل المناسبة لتفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من خلال تدعيم المناهج بموضوعات الامن الوطني وتعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية, ووجود قيم سلوكية مضمنة بمناهج كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية

**السؤال السادس:** **"من خلال خبرتك: كيف يمكن تفعيل المناهج ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".**

أبدى أفراد عينة الدراسة رأيهم حول كيفية تفعيل المناهج في تعزيز الأمن الوطني من خلال ما يضاف من مفاهيم يتم تفعيلها من خلال التطبيقات والأنشطة الصفية وغير الصفية.

**السؤال السابع:** **"ما سبل تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".**

أظهر أفراد عينة الدراسة رأيهم حول سبل تحسين المناهج في تعزيز الأمن الوطني من خلال الاستفادة من الخبرات داخل وزارة التعليم والجامعات والميدان التربوي في تأصيل المعايير, و تدعيم المناهج بموضوعات الامن الوطني التي تتناول النشاطات الإنسانية والعمليات الاجتماعية.

**السؤال الثامن: "من المسئول عن تحسين المناهج ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟ وكيف يمكنه فعل ذلك؟".**

اجاب أفراد عينة الدراسة بأن المسؤولون عن تحسين المناهج في المملكة العربية السعودية هم (الإدارة العامة للإشراف التربوي, شركة التطوير, هيئة التقويم, المؤسسات العلمية الحكومية والأهلية, المعلمون والمشرفون في الميدان التربوي).

 **السؤال التاسع: "هل ترى انه من الممكن تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها وتفعيل دورها في تعزيز الأمن الوطني؟".**

كانت اجابات المعلمين "نعم" من الممكن تحسين المناهج, من خلال المشاريع التي تقيمها وزارة التعليم في تطوير المناهج, ووجود مرجعية لها في الوزارة وإشراك القطاعات الأخرى داخل وخارج الوزارة.

**مناقشة النتائج والتوصيات**

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**،** **الذي ينص على:** **"ما دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين؟".**

أظهرت النتائج أن مجال "الأمن النفسي"، جاء في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية مجال "الامن الفكري"، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "الأمن الاجتماعي"، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مجال "الأمن الوطني والسلم العالمي"، وجاء دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تقدمه كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الواقع المدرسي والمجتمعي الذي يحقق الأمن النفسي، وبالنظر إلى هذا الدور فإن طبيعة هذه الكتب ودورها يظهر بارزاً من خلال غرس القيم والمعايير الوطنية في نفوس الطلبة، والسعي إلى ترسيخ هذه القيم وتنميتها في نفوس الطلبة، مما يسهم في تحقيق الأمن النفسي لديهم.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى الجانب العملي الذي يقترن بالجانب النظري من خلال تعزيز القيم الوطنية ونشر الديمقراطية وتداولها بين الطلبة وأفراد المجتمع بهدف تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية ويبدو ذلك جلياً من خلال ما يتحقق ويظهر في سلوكات الطلبة وأفراد المجتمع سواءً في الجانب النفسي أو الفكري أو الاجتماعي وكذلك الأمن الوطني والسلم العالمي .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحفظي (2002)، التي أشارت نتائجها إلى أن دور التربية الوطنية في الأمن الوطني والرقمي وتنمية المواطنة، كان بدرجة مرتفعة، كما اتفقت مع دراسة بت (Pitt, 2002)، التي بينت نتائجها وجود دور إيجابي وبشكل مرتفع للتربية المدنية في الأمن وتطور الحياة الديمقراطية، كما اتفقت مع دراسة دانيا وأبوا (Dani & Eboh, 2013) والتي أشارت إلى أن دور المواد الاجتماعية في حل مشكلات الأمن الوطني، جاء بدرجة مرتفعة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المسيان (2007)، التي أشارت إلى أن دور مناهج التربية الوطنية في تحقيق الأمن الوطني، جاء بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتائجها أن دور وأهداف مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، جاء بدرجة متوسطة.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة العملية؟".**

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الوطني، ودور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية ككل، تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخبرة العملية، حيث كانت قيم (F) غير دالة احصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، وذلك في ضوء البيئة التي يعيشها الطلبة سواءً البيئة المدرسية أم البيئة الأسرية، أم البيئة المجتمعية ككل، وبالتالي فإن وجهة نظر المعلمين ستتخذ منحنى واحد حول دور هذه الكتب وبخاصة في ضوء ما يبدو ويظهر من سلوكات لدى الطلبة خلال ممارساتهم اليومية خلال العملية التعليمية.

كما ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة الأمن الوطني ومدى الانتماء الذي يبدو جلياً في سلوك الطلبة ويظهر لدى جميع المعلمين واضحاً، الأمر الذي قد لا يختلف عليه إثنان حول دور هذه الكتب سواء لدى المعلمين ذوي الخبرة العملية الطويلة أم القصيرة، وكذلك وفق المؤهل العلمي، وهذا قد يعود سببه إلى النتائج التي تحققها هذه الكتب من تعزيز للأمن الوطني، ويظهر بشكل واضح لدى جميع المعلمين بغض النظر عن خبرتهم العملية، ومؤهلاتهم العلمية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المالكي (2009) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في وجهات النظر حول دور كتب التربية الوطنية في الديمقراطية والأمن الوطني.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بيت (Pitt, 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في وجهات النظر وبينت مجموعات الدراسة حول دور التربية المدنية في الحياة الديمقراطية والأمن الوطني.

**ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب المقابلة للكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني, من وجهة نطر المعلمين, وذلك بهدف الإجابة على سؤال الدراسة الذي ينص على: "ما النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية و الوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني؟", وقد اظهرت النتائج ما يلي:

**السؤال الأول:** "**هل تعتقد ان مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية تغطي موضوع الأمن الوطني؟".**

اظهرت النتائج ان تقديرات المعلمين حول ما تغطية مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية الحالية لموضوع الامن الوطني كان مرتفعاً الى حدٍ ما, ولأكنه يحتاج لبعض التدعيم بالموضوعات.

**السؤال الثاني: "من وجهة نظرك هل تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية الحالية كان مناسباً؟ ولماذا؟".**

ابدا أفراد عينة الدراسة رأيهم في مناسبة تضمين مفاهيم الأمن الوطني, وبانه يغطي المفردات التي تغطي الموضوع.

**السؤال الثالث:** **"ما رائيك في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية؟ بين كيف؟".**

ابدا المعلمون رأيهم في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بانها جيدة, ترتبط بتاريخ الاستقرار بالمملكة بعد توحيدها والإنماء للأرض (الجغرافيا).

**السؤال الرابع:** "**من خلال خبرتك ما الدور الذي قد تلعبه كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟**".

اظهرت النتائج ان اجابات المعلمين أشارت إلى وجود دور كبير لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الجانب السلوكي والتربوي لدى الطلاب اتجاه وطنهم, وتعزيز وتنمية مفاهيم الأمن الوطني في نفوسهم, وتعزيز منظومتهم الفكرية وتزويدهم بالمهارات والقيم والاتجاهات والعمل على حل المشكلات التي تواجه الوطن والمواطن في مختلف الجوانب الأمنية، والسياسية، والاقتصادية.

**السؤال الخامس:** **"من وجهة نظرك, ما السبل المناسبة في تفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني؟".**

ابدا أفراد عينة الدراسة رأيهم حول السبل المناسبة في تفعيل دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من خلال تدعيم المناهج بموضوعات الامن الوطني وتعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية, ووجود قيم سلوكية مضمنة بمناهج كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية

**السؤال السادس:** **"من خلال خبرتك: كيف يمكن تفعيل المناهج ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".**

أشارت النتائج إلى تفعيل دور المناهج في تعزيز الأمن الوطني من خلال ما يضاف من مفاهيم يتم تفعيلها من خلال التطبيقات والأنشطة الصفية وغير الصفية.

**السؤال السابع:** **"ما سبل تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟".**

ابدا أفراد عينة الدراسة رأيهم حول سبل تحسين المناهج في تعزيز الأمن الوطني من خلال الاستفادة من الخبرات داخل وزارة التعليم والجامعات والميدان التربوي في تأصيل المعايير, و تدعيم المناهج بموضوعات الامن الوطني التي تتناول النشاطات الإنسانية والعمليات الاجتماعية.

**السؤال الثامن: "من المسئول عن تحسين المناهج ودورها في تعزيز الأمن الوطني؟ وكيف يمكنه فعل ذلك؟".**

اجاب المعلمون بأن المسؤولون عن تحسين المناهج في المملكة العربية السعودية هم (الإدارة العامة للإشراف التربوي, شركة التطوير, هيئة التقويم, المؤسسات العلمية الحكومية والأهلية, المعلمون والمشرفون في الميدان التربوي).

**السؤال التاسع: "هل ترى انه من الممكن تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها وتفعيل دورها في تعزيز الأمن الوطني؟".**

كانت اجابات المعلمين "نعم" من الممكن تحسين المناهج, من خلال المشاريع التي تقيمها وزارة التعليم في تطوير المناهج, ووجود مرجعية لها في الوزارة وإشراك القطاعات الأخرى داخل وخارج الوزارة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ما أشار إليه المعلمون في إجاباتهم والتي أظهرت أن هناك نظرة مستقبلية إيجابية لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وذلك من خلال تحقيق الاستقرار في المملكة بعد توحيدها، وكذلك من خلال تزويد الطلاب بالمهارات والقيم والاتجاهات الوطنية الايجابية التي تعزز من الأمن الوطني.

استناداً إلى ما يمكن أن تقدم كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية مستقبلاً في تحقيق الأمن الوطني، وتحقيق هذه النظرة التي يعول عليها الكثير مستقبلاً لدورها الفاعل والايجابي في تعزيز وتحقيق الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحفظي (2002)، التي أشارت أن هناك أثر واضح ودور إيجابي للتربية الوطنية في الأمن الوطني والتربية الوطنية، كما اتفقت مع دراسة المسيان (2007)، التي أشارت إلى وجود دور مستقبلي وإيجابي لكتب التربية الوطنية، كما اتفقت مع دراسة دانيا وأبوا (Dani & Eboh, 2013) التي أشارت إلى وجود دور حقيقي للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في تحقيق الاندماج والتنمية الوطنية وشرط أساسي لتحقيق السلام والأمن الوطني.

**التوصيات**

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن للباحث ان يوصي بما يلي:

- إعادة النظر في إعداد كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء التطورات العالمية الحاصلة.

- تضمين المزيد من المفاهيم التي تعزز من الأمن الوطني.

- عقد الدورات والمحاضرات التي من شأنها أن تعزز مفهوم الأمن الوطني لدى جميع أفراد المجتمع.

**المراجع العربية**

أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق وخريشة، علي. (2004). **مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية**. ط 1، الصفاة، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

الأسطل، مصطفى رشاد مصطفى. (2010). **الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربوية بجامعة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

اسكندر، نبيل. (1998). **الأمن الاجتماعي وقضية الحرية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

برهم، نضال. (2006). **طرق تدريس الجغرافيا**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الجحني، علي. (2001). **الإرهاب والفهم المفروض للإرهاب المفروض**. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الحفظي، عبدالرحمن. (2002). **دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي.** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حمتو، نبيل. (2009). قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الخياط، عبدالكريم. (2003). **بحث تحليلي حول أبرز توجهات مناهج المواد الاجتماعية في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في ضوء وثيقة الأهداف العامة للتربية**. كلية التربية، جامعة الكويت

والأسس العامة للمناهج في دول الخليج العربية

خير الدين، مجدي. (2008). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء نحو الوطن لدى طلاب المرحلة الإعدادية. المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، جامعة عين شمس.

سعد الدين، هبة. (2014).فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية. **مجلة جامعة البعث، 3 (19)،** 9-33.

سعيد، جودت. (2001). **كن كابن آدم**. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشقحاء، فهد. (2004). **الأمن الوطني: تصور شامل**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الضو،أكرم. ( 2013). **الأمن الوطني والامن الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر.

الطلاع، رضوان. (2000). **نحو أمن فكري إسلامي**. الرياض: د.ن.

عاشور، محمود. (2009). **أسس علم الخرائط**. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

العتيبي، تركي. (2006). **الأساليب التربوية لتفعيل الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الابتدائية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

العمر، أحمد. (2004). **مدى** **معرفة معلمي الجغرافية في المرحلة الثانوية في الأردن للمهارات الجغرافية ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العنزي، عبدالعزيز والزبون، محمد. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 42(2)، 641-659.

المالكي، عطية. (2009). **دور تدريس مادة التربة الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المسيان، عبد الحميد. (2007). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودورة في تحقيق أمن المجتمع**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المعيقل، عبدالله. (2004). تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 10(3)، 132- 157.

الناجي، حسن علي. (2002). اشتقاق معايير صادقة لتقويم المنهج المدرسي بمراحل مختلفة. **مجلة كلية التربية، 2 (13)،** 40-56.

وزارة التربية والتعليم السعودية. (2010). **وثيقة منهج الاجتماعيات في السعودية**. الأسرة الوطنية للعلوم الاجتماعية، التطوير التربوي. الرياض، المملكة العربية السعودية.

يونس، فتحي وآخرون. (2004). **المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير**. ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

**المراجع الأجنبية**

Al- Edwan,Z. ( 2016). “**The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the primary Stage in Jordan – An Analytical Study”**. Published by Canadian Center of Science and Education, International Education Studies; .9,.9;2016.

Chidobi, R. & Okenwa, G. (2015). **“Effective Management of Secondary Education as an Instrument for National Security and Sustainable Development in Nigeria: Relevance and Challenges”.** IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR – JRME), 5, Issue 4 Ver.2.

Cleve Land, H. (2005). **The knowledge executive**. New York: Harper and Row.

Dania, P. & Eboh, B. (2013). **prime research on education (P.R.E)** ISSN :2251-12353, 3(6). 566-569

Dania, P. &Eboh, R. (2013**). “Social studies education for national security”.** Social Science Department, Institute of Education, Delta State University, Abraka, Nigeria. 3 (6), 121-143.

Pitt, J. ( 2002 ). **Civic educalion and citizenship in Escuela Nueva schools in Colombia** .Unpublised master dissartation . University of Toronto .

Robinson, F. (1998). Belonging in middle and high school classes. Journal of the association for persons with severe hand Icaps, 22(1), 133-159.

Smith,C. ( 2003 ). **X – generation or X – institution : Experience, Per formance , Motivation and the potential for effective Civic education in schools** . Unpublised doctoral dissertation . Wayne state University .

1. ()جامعة اليرموك، طالب دكتوراة. [↑](#footnote-ref-1)
2. )) جامعة اليرموك، قسم المناهج والتدريس. [↑](#footnote-ref-2)
3. )) جامعة اليرموك، قسم المناهج والتدريس. [↑](#footnote-ref-3)
4. () Yarmouk University, PhD Student. [↑](#footnote-ref-4)
5. () Yarmouk University, Department of Curriculum and Teaching. [↑](#footnote-ref-5)
6. () Yarmouk University, Department of Curriculum and Teaching. [↑](#footnote-ref-6)